

عدة الداعي

[289] ويقوم بها فأعجبته فدعيها الى نفسه فأبت عليه، فحلف عليها لان لم تفعلي
لاخبرن الملك انك فجرت، فقالت اصنع ما بدء لك لست اجيبك الى شئ مما طلبت، فأتى الملك
فقال: ان امرئة اخى قد فجرت وقد حق ذلك عندي فقال له الملك: طهرها فجاء إليها فقال
لها: ان الملك فقد امرني برجمك فما تقولين ؟ تجيبني والارجمك، فقالت: لست اجيبك فاصنع
ما بدء لك، فأخرجها فحفر لها فرجها ومعه الناس، فلما ظن انها قد ماتت تركها وانصرف،
وجنها الليل وكان بها رمق فتحركت وخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت من
المدينة فانتهدت الى دير فيه ديراني فباتت على باب الدير، فلما أصبح الديراني فتح الباب
فرآها فسئله عن قصتها فخبرتة فرحمها وأدخلها الدير، وكان له ابن صغير لم يكن له غيره
وكان حسن الحال فداواها حتى برئت من علتها واندملت، ثم دفع إليها ابنه فكانت تربيته،
وكان للديراني قهرمان يقوم بأوامره فأعجبته فدعيها الى نفسه فأبت فجهد بها فأبت فقال:
لان لم تفعلي لاجهدن في قتلك فقالت: اصنع ما بدء لك فعمد الى الصبي فدق عنقه فأتى
الديراني فقال له: عمدت الى فاجرة قد فجرت فدفعت إليها ابنك فقتلته، فجاء الديراني
فلما رأى ابنه قتيلا قال لها: ما هذا ؟ فقد تعلمين صنيعى بك فأخبرته با لقصة، فقال لها
ليس تطيب نفسي ان تكون عندي فاخرجى، فأخرجها ليلا ودفع إليها عشرين درهما، وقال لها:
تزودي هذه □ حسبك فخرجت ليلا فأصبحت في قرية فإذا فيها مصلوب على خشبة وهو حى فسئلت عن
قصته فقالوا: عليه دين عشرون درهما، ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه حتى يؤدى الى
صاحبه فأخرجت العشرين درهما ودفعتها الى غريمه وقالت: لا تقتلوه فأنزلوه عن الخشبة فقال
لها: ما أحد اعظم على منة منك نجيتنى من الصلب ومن الموت فأنا معك حيثما ذهبت، فمضى
معهما ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر،
